Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النتيجة الموضوعة بتساؤل ب ألديس المتصنّع «من يمكنه أن يحلّ محل الانسان ؟» .

تغيّر موقع المشكلة مع آزيموف لأن محرّك الروايات التي تؤلّف سلسلة «**أنا الانسان الآلي** هو التنازعات الداخلية بصدد «قوانين الأنسنة الآلية» الشهيرة، وهي مصادر تناقضات لا نهاية لها بالنسبة للأناس الآليين التعساء.

لكن إذا أصبح الأناس الآليون غير خطرين فذلك لأن الحواسيب حلّت محلّهم: ولا ينكر حاليّاً أي مؤلّف خيال علمي قدرة الحاسوب الفائقة (فهو غالباً سيّد مدينة، أو دولة، أو العالم، كما **في مدينة القاضي الكبير** لفان فوغت)، ولا يقاومه أي متمرّد، والأناس الآليون يزعجون، ولكن يتوصل أحياناً للسيطرة عليهم، فالحواسيب موجودون وهم يتفحصوننا، وقد كثروا بحيث أن المشكلة الجديدة تقوم على تحديد من خلق الآخر ففي «**سمولاكرون ٣**» تأليف دانييل غالوي، يطرح هذا السؤال (لكن دون تلقي الجواب): أنحن دمى صنّعت في جهاز محاكاة الكتروني، بينما نصنّع نحن بدورنا دُمى أخرى؟ يعطي فرانك هربرت في «**صانعي الجنة**» الجواب التالي: «لقد خلقنا خالدين، من أجل تسليتهم، وهم يجعلوننا نحيا تحت أنظارهم، يكيّفون بأنفسهم جميع مراحل حياتنا»؛ وقد كادت الفكرة تظهر سابقاً بالنسبة للتناقضات الزمنية، لكنها لم تأخذ مداها إلا بمناسبة التحسينات المتواصلة في الالكترونيات. هنا يوجد عنصر جديد بدون